الجنابي ينفي ترشحه لمنصب رئاسة «الوطنية» والائتلاف يرفض الجبوري

السنة يهددون بالانسحاب من العملية السياسية إذا رفض مرشحهم

بغداد. الوطن. وكالات:

□ هددت الكتل السنية بالانسحاب من العملية السياسية برمتها من العراق إذا رفض مرشحها مشعان الجبوري لرئاسة الجمعية الوطنية .. في الوقت الذي أعلن فيه الائتلاف الموحد رفضه لترشيح الجبوري واتهم عددا من العراقيين الباجه جي وعلاوي بعرقلة المشاورات السياسية في العراق .

وفي ضوء ما يجري من مداولات بين القوائم الثلاث فان الايام المقبلة وبعد انعقاد الجلسة الاحد المقبل ستشهد احداثا دراماتيكية فمن المرجح انسحاب عدد من اعضاء الجمعية من البرلمان .

واعلن سكرتير مؤتمر وحدة العراق محمد شهاب الدليمي لـ(الوطن) انسحاب الكتلة السنية من الجمعية الوطنية في حال رفض ترشيح الجبوري . وقال الدليمي : ان ٣٢ كيانا سياسيا يمثلون السنة اتفقوا على ترشيح الجبوري بوصفه عضوا في الجمعية وفي رفض ترشيحه سننسحب من العملية السياسية برمتها .

من جانبه اتهم عضو الجمعية فتاح الشيخ لائحة الدكتور اياد علاوي بالتآمر ضد الاتفاق بين الائتلاف الكردستاني وسعيها لتعكير اجواء المفاوضات عبر الاصرار على ترشيح بعثيين لرئاسة البرلمان وشدد الشيخ على رفض معظم اعضاء الجمعية الوطنية لفكرة تولي بعثي سابق منصب رئاسة الجمعية .

ورجح المراقبون والمتابعون لسير العملية السياسية في العراق احتمال توتر الاجواء بين الائتلاف والتحالف الكردستاني من جهة والقائمة العراقية بزعامة علاوي والقوى المتحالفة معه من جهة اخرى ، في حال عدم التوصل الى حل توافقي بخصوص انتخاب رئيس الجمعية وتسمية المرشحين للمناصب الرئاسية وحمل الحقائب الوزارية في اقرب وقت ممكن.

وبحسب المراقبين فان لائحة علاوي تصر على ان يكون رئيس البرلمان من خارج الائتلاف الذي يرفض ان يتولى احد البعثيين رئاسة البرلمان ويؤيد الائتلاف في هذه الفكرة اعضاء اللائحة الكردية استنادا الى ما اعلنه الدكتور فؤاد معصوم الذي شدد هو الاخر على ان يكون رئيس الجمعية مقبولا من قبل اعضائها ويتمتع بتاريخ سياسي نظيف .

وفي ضوء ما يجري من مداولات داخل المفاوضات بين القوائم الثلاث فان الايام المقبلة وبعد انعقاد الجلسة البرلمانية الاحد المقبل ستشهد احداثا دراماتيكية فمن المرجح انسحاب عدد من اعضاء الجمعية من البرلمان وعلى رأسهم مشعان الجبوري الذي سبق ان اعلن تهديده بالانسحاب .. ونشرت مواقع على شبكة الانترنت مقالات لكتاب عراقيين مقيمين في الخارج تكشف التاريخ السياسي للجبوري ووصفته بانه غير جدير بتولي منصب رئاسة البرلمان في العراق .

إلى ذلك حمل الدكتور مضر شوكت المرشح لشغل منصب نائب رئيس الجمهورية في العراق الكتلة النيابية التي يقودها عدنان الباجه جي مسئولية عرقلة اعمال الجمعية الوطنية (البرلمان)

وقال شوكت أمس : ان الكتل الاربع في الجمعية الوطنية العراقية قررت تأجيل حسم موضوع انتخابها رئيسا لها الى يوم الاحد المقبل حفاظا على الوحدة الوطنية العراقية .. موضحا ان هناك كتلة سنية داخل الجمعية يقودها عدنان الباجه جي ادعت انها تمثل شريحة واسعة من السنة العرب واثرت على سير عمل الجمعية وعطلت اعمالها ورفض شوكت ما يتردد بان الباجه جي وحده يمثل السنة العرب وقال : انه معروف ان السنة العرب ليس لديهم مرجعية سياسية او دينية .

ومن ناحية ثانية اتهم احمد البراك عضو مجلس الحكم السابق واحد قادة حركة المجتمع الديمقراطي القائمة العراقية ورئيس الوزراء الحالي اياد علاوي بمحاولة تخريب اعمال الجلسة الثانية للمجلس الوطني وقال احمد البراك : انه لا يلقى باللوم على قائمة الائتلاف بتأخير تشكيل الحكومة بل ان القائمة العراقية هي سبب الزوبعة السياسية الحالية عندما اخرت مشاوراتها مع باقي القوائم وعندما طلبت سابقا الانضمام للحكومة شرط تولي علاوي رئاسة الوزراء .

وفي تصريح مماثل حمل الناطق باسم قائمة الائتلاف على الاديب القائمة العراقية مسئولية عرقلة المشاورات وقال الاديب : ان دخول القائمة في المناقشات اثر بشكل سلبي وادى الى تأخير اعلان الحكومة والمجلس الوطني واضاف : اننا نحمل القائمة العراقية برئاسة علاوي مسئولية هذه الازمة بدخولها اخر لحظة في المحادثات .

من جهة أخرى نفى النائب في الجمعية الوطنية العراقية عدنان الجنابي أمس ما تردد حول ترشحه الى منصب رئيس الجمعية واصفا هذه المعلومات بأنها عارية عن الصحة وليس لها مصدر وقال الجنابي وهو احد اعضاء لائحة رئيس الحكومة الماضي .

من جهتها اعترضت قائمة الائتلاف العراقي الموحد على ترشيح مشعان الجبوري لرئاسة الجمعية الوطنية من قبل الكتلة البرلمانية السنية .. وطبقا لمصادر مقربة من الائتلاف فان ممثلي اللائحة أبلغوا عضو القائمة العراقية الدكتور عدنان الجنابي باختيار بدائل اخرى .. مؤكدين ان يحظى المرشح البديل بتأييد غالبية اعضاء الجمعية بعد ان يقدم خلاصة لتاريخه السياسي وموقفه من النظام السابق وخلو سجله من أي قضايا فساد .

وأكد عضو القائمة الشيخ همام حمودي ان المرشح لرئاسة الجمعية لابد ان يقدم برنامجا يتفق عليه من قبل غالبية الاعضاء لغرض التصويت على ترشيحه وشدد حمودي على اصرار الائتلاف والتحالف على انتخاب رئيس الجمعية واعلان رئيس الدولة ونائبيه مهما كانت الظروف ، ولن نقبل بأي تأجيل ، وإذا لزم الامر فاننا سنعتصم في مبنى البرلمان لحين الخروج بنتيجة .

ورفضت الكتلة السنية في الجمعية الوطنية ترشيح فواز الجربا ومضر شوكت لرئاسة الجمعية لانهما عضوان في قائمة الائتلاف العراقي الموحد .

وفي الوقت الذي دخلت الكتل البرلمانية الثلاث في جولة جديدة من المفاوضات لرسم الخطوط العريضة للمسيرة السياسية عقدت الكتلة السنية اجتماعا في مقر الحزب الاسلامي في حي اليرموك في بغداد لبحث تسمية مرشحيها للحقائب الوزارية ورئاسة الجمعية بحسب مصادر مقربة من الاجتماع الذي حضره بالاضافة الى اعضاء الكتلة قياديون في الحزب الاسلامي العراقي ورئيس تجمع الديمقراطيين المستقلين الدكتور عدنان الباجه جي ورئيس ديوان الوقف السني الدكتور عدنان الدليمي الذي شدد على رفضه اختيار الجربا على الرغم من بعثه برسالة الى قائمة الائتلاف يعلن فيها تأييده لاختيار الجربا وتضمنت الرسالة التي حصلت (الوطن) على نسخة منها الاشادة بشخصية الجربا وسمعته الوطنية واضافت المصادر : ان المجتمعين تبادلوا وجهات النظر مع شخصيات من خارج الجمعية الوطنية بغية التوصل الى تسمية الشخصيات المناسبة لحمل الحقائب الوزارية .□

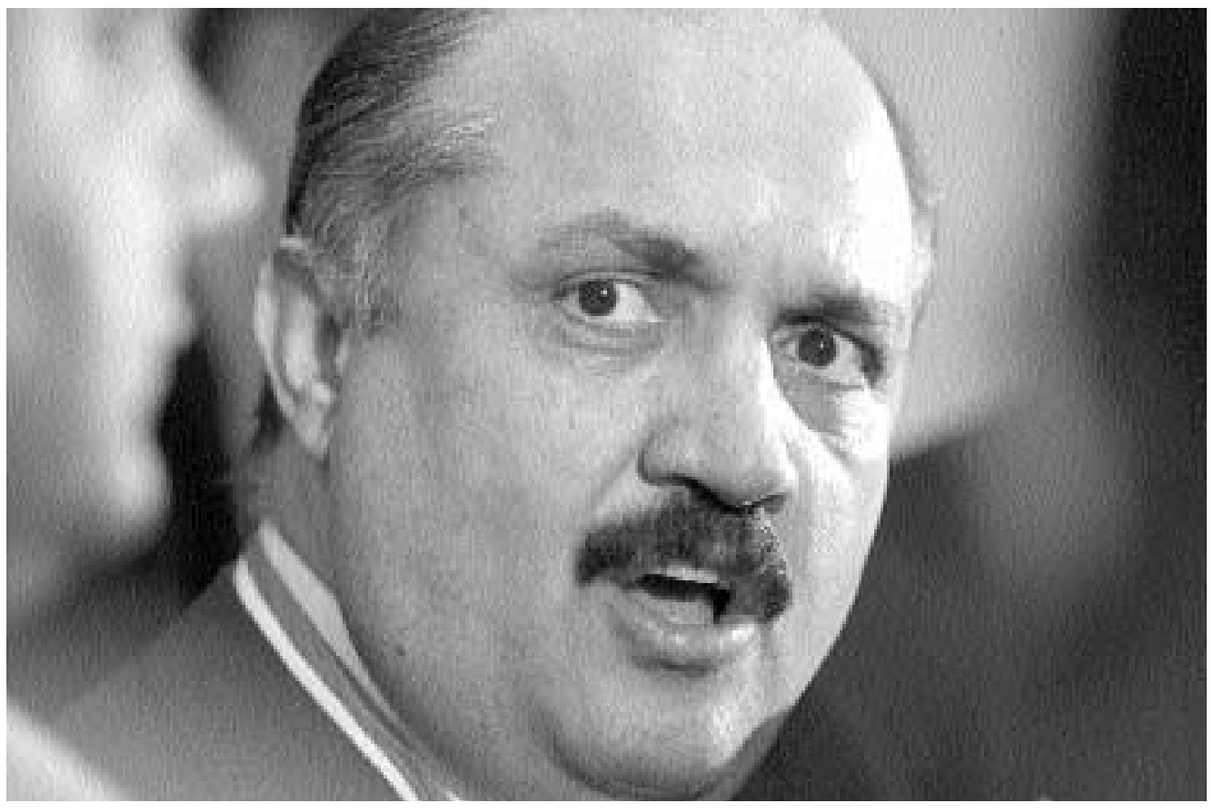

□ مشعان الجبوري احد البارزين سابقا في حزب البعث المنحل لدى حضوره الجلسة الثانية للجمعية الوطنية العراقية حيث ما زال الجدل مستمرا حول اختيار رئيس للجمعية الوطنية العراقية . (أ ف ب)

العراقية المنتهية ولايته اياد علاوي التي حصلت على ٤٠ مقعدا من اصل ٢٧٥ من مقاعد الجمعية الوطنية : المعلومات التي ترددت حول ترشحي لمنصب رئيس الجمعية الوطنية عارية عن الصحة ولا اساس لها وليس لها مصدر واضاف : انا غير مستعد لقبول اي منصب ما لم تحصل توافقات بين اللائحة التي انتمي اليها ولائحة الائتلاف العراقي الموحد ولائحة التحالف الكردستاني وشدد الجنابي وهو سني وزعيم عشيرة الجنابيين ويتولى حاليا منصب وزير الدولة في حكومة علاوي على ضرورة حسم عملية تسمية رئيس الجمعية في اجتماع الاحد المقبل وانفض اجتماع للبرلمان العراقي عقد الثلاثاء الماضي من دون التوصل الى تسمية رئيس للجمعية الوطنية العراقية التي جرى انتخاب اعضائها في الثلاثين من يناير

الأوروبيون يساندون أنان بعد التحقيق في «النفط مقابل الغذاء»

□ الأمم المتحدة. رويترز: وقفت الدول الاوروبية ودول أخرى وراء كوفي أنان الامين العام للامم المتحدة رغم ان التحقيق الجديد في برنامج النفط مقابل الغذاء زود منتقدي المنظمة الدولية بذخيرة جديدة ولم يتوصل تقرير صدر يوم الثلاثاء عن تحقيق يقوده بول فولكر الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) الى أي دليل على أن أنان قد استخدم نفوذه في منح عقد مربح في اطار البرنامج الذي بلغ حجمه ٦٧ مليار دولار لشركة سويسرية كان يعمل بها ابنه كوجو لكن التقرير قال كذلك : ان أنان والمسؤولين بالامم المتحدة لم يحققوا بشكل كاف في احتمال تضارب المصالح وأن المدير السابق لمكتب أنان ومساعده منذ فترة طويلة مزق وثائق ربما تكون ذات صلة بالبرنامج بينما كان التحقيق جاريا واضاف التقرير : أن الشركة وكوجو أنان (٣١ عاما) وهو رجل أعمال يعمل في نيجيريا قد ضللا أنان الاب بشأن علاقة الابن بالشركة وقال السفير البريطاني ايمير جونز باري : اولوية الامم المتحدة الان هي التعامل مع القضايا الهامة منها قمة سبتمبر والتي نتطلع فيها الى قيادة الامين العام .. مشيرا الى دورة للجمعية العامة تبحث عملية الاصلاح الشاملة للمنظمة الدولية ووضع جدول زمني لمحاربة الفقر.

ومن جانبه قال مارك بيتشلر نائب سفير لوكسمبورغ التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي : ان دول الاتحاد ترى ان عنان يلعب دورا قياديا هاما في المنظمة خاصة فيما يتعلق بعملية اصلاح الامم المتحدة لكنه قال ايضا : ان الاتحاد الاوروبي ينتظر تشديد نظم الامم المتحدة خاصة تلك المتعلقة بالحصول على عقود لتفادي حدوث مآخذ مماثلة مستقبلا ويتعلق الامر ببرنامج النفط مقابل الغذاء الذي احاطت به الفضائح والذي سمح بمقتضاه لحكومة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين ببيع النفط لتمويل شراء سلع انسانية لتخفيف أثر عقوبات اقتصادية صارمة فرضتها الامم المتحدة على بغداد عن كاهل المواطن العراقي العادي وبدأ البرنامج في ديسمبر عام ١٩٩٦ وانتهى العمل به بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق عام ٢٠٠٣ وأصدر العراق بعد ذلك وثائق تكشف عن رشى ومدفوعات وتهريب نفط. وأفاد تقرير لوكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي.اي.ايه) أن الحكومة العراقية ربحت نحو ملياري دولار من الرشى من شركات تدير أعمال بمقتضى البرنامج كما جمع النظام نحو ثمانية مليارات دولار من تصدير النفط خارج اطار البرنامج بعلم مجلس الامن الدولي والولايات المتحدة والتقرير الذي أصدرته يوم الثلاثاء لجنة فولكر الذي عينه أنان لتقييم تصرفات مسؤولي الامم المتحدة هو ثاني تقرير تصدره اللجنة وتركز التقرير الجديد على أنان وابنه فقد حصلت شركة كوتنكنا التي عمل بها ابن أنان على عقد من الامم المتحدة قيمته عشرة ملايين دولار سنويا في العراق وأظهر تقرير فولكر أن الامين العام للامم المتحدة اجتمع مع مسؤولين من كوتنكنا ثلاث مرات منها مرة قبل منحها العقد في ديسمبر ١٩٩٨ لكن التقرير قال : انه ليس هناك دليل على أن عنان ساند الشركة التي طلبت المقابلة في الحصول على العقد.ودعا السيناتور الاميركي نورم كوليمان وهو من أكبر منتقدي الامم المتحدة أنان لتقديم استقالته وقال : افتقاره للقدرات القيادية بالاضافة الى تضارب المصالح وعدم تحمله المسؤولية ومحاسبته يقود الى نتيجة واحدة هي استقالته لكن ادم ايريلي المتحدث باسم الخارجية الاميركية قال : مازلنا نؤيده في عمله وان اشار الى ان بعضا مما ورد في تقرير فولكر مثير للقلق خاصة الفشل في ادراك وجود تضارب مصالح. □

□ جنديه عراقية تقوم بتفتيش امرأة عراقية قبل دخولها الى مسجد الكاظمية أمس حيث قبر الامام موسى الكاظم . (أ ف ب)

الأميركيون يتطلعون لمغادرة العراق لكنهم غير واثقين في جاهزية قواته

الموصل – العراق – من مونت مورين*:

□ قام الجنود العراقيون الذين كانوا في دورية مع القوات الاميركية بالقاء القبض على مشتبه في انه قناص وقيدوا يديه في هذه المدينة الشمالية العراقية (الموصل) حين انفجرت قنبلة كانت موضوعة في علبة بسكويت تحت شاحنة بيك اب تابعة للجيش العراقي.

علا الصراخ والعويل في المكان فقد اصيب اربعة جنود بجراح ثم فتح المسلحون النيران.

وبدأ الجنود العراقيون غير القادرين على الهروب من الكمين في اطلاق النيران بقوة في كل الاتجاهات وبينما استمر اطلاق النار صرخ الجنود الاميركيون ومترجم عراقي فيهم ليتوقفوا ولكنهم تجاهلوا النداءات ولمعت وبرقت نيران اسلحة العراقيين.

وقال جندي اميركي : لم اعتقد انهم كانوا لديهم مثل تلك الذخيرة.

وفي لحظات التوتر التي تلت ذلك هز الجنود الاميركان رؤوسهم واداروا عيونهم بينما كانوا ينتظرون ان تنتهي عملية اطلاق النيران. وقال رقيب اميركي ناصحا : انتظروا حتى يوقفوا اطلاق النيران قبل ان نخرج ونلتقط الجرحى .. يشار الى ان امال العسكرية الاميركية في القول وداعا للعراق تعتمد بشكل كبير على الجنود العراقيين الذين هم عرضة بمكان لاطلاق النيران في الخطأ او الفزع بحيث انهم لا يسمح لهم بوضع قدم لهم في المركبات المدرعة الاميركية ومازالوا (أي الجنود العراقيون) غير مسلحين تسليحا جيدا بدرجة مخيفة ويصلون الى مهامهم القتالية في شاحنات بيك اب غير مدرعة.

كما ان الاحقاد العرقية تفرق صفوف ما يجب ان تكون وحدات متماسكة تصهرها الرفقة والتضحية.

وبالرغم من مثل تلك العيوب والنقائص الا ان الجنود الاميركيين يقولون انهم معجبون بالتقدم الذي يحققه الجنود العراقيون وتدين الولايات المتحدة للقوات العراقية بالمساعدة في تخفيض الهجمات الى النصف منذ قيام المسلحين بشن هجوم هنا في نوفمبر في الوقت الذي واجهت فيه الولايات المتحدة المقاومين الى الجنوب من الفلوجة.

ففي شهور قليلة كما يقول القادة الاميركيون اصبحت وحدات الجيش العراقي المجهزة حديثا والتي يشمل بعضها جنودا هي حكومة صدام حسين السابقة ممتازة في إلقاء القبض على المسلحين . وهي اكثر قدرة من القوات الاميركية في تحديد رجال حرب العصابات من بين السكان فهي تتكلم نفس اللغة ومهيأة في تأمين تعاون السكان .

وعلى أمل التعجيل والإسراع بعملية تعجل من خروجها بدأت القوات الاميركية في وضع العراقيين في المقدمة في العمليات ضد المسلحين ففي الموصل تعتمد العسكرية الاميركية اساسا على الجنود الاكراد من الشمال والشيعة من الجنوب وهما الجماعتان اللتان قمعهما بقوة صدام ومكنت لهم وقوتهم انتخابات ٣٠ يناير . والهدف كما يقول القادة الاميركان هو تحويل السيطرة في نهاية المطاف على مدينة الموصل الى الجيش العراقي وبالفعل فقد اعطيت وحدات في لواء القوات العراقية الخاصة السادس السيطرة على قسم من وسط الموصل يشمل مجلس المدينة ومكاتب محلية ولكن ضباطا في اللواء الاميركي الاول بفرقة المشاة الخامسة والعشرين يقولون ان الجنود العراقيين مازالوا ليسوا في مرحلة الجاهزية والاستعداد للوقت المناسب . كما ان القادة العراقيين انفسهم يشتكون من انهم تنقصهم المعدات الكافية والسيطرة على جنودهم .

ويقولون ايضا ان هناك حاجة ماسة الى بنادق القنص وقذائف الار بي جي ومدافع الهاون وبنادق آلية افضل . وكذلك فإن الجنود العراقيين محبطون من اعتمادهم على المركبات غير المدرعة .

غير ان التحدى الكبير هو فرز واختيار الجنود من بين الرجال الذين ينضمون الى القوات المسلحة العراقية وبناء المؤسسات لرفع مستوى النظام والانضباط والقيادة .

ويشير احد قادة القوات الخاصة العراقية والذى رفض اعطاء اسمه الى ان الجيش يعوزه نظام محاكم عسكرية لتحديد حدود السلوك المقبول .

ويشار الى ان الراتب الشهري للجندي العراقي والذي قدره ٣٥٠ دولارا يأتي في ظل ظروف معيشية قاسية فالجنود العراقيون يتم وضعهم في مواقع متقدمة صغيرة على امتداد الموصل وهي منشآت تكون غالبا بدون طاقة ومياه ولكنها تستقطب نيران قذائف الهاون والار بي جي ويركز القادة الاميركان الان على تحسين نوعية الجنود العراقيين وهى مهمة مستهلكة للوقت.

إن التدريب نفسه أي تدريب القوات العراقية يمكن ان يكون مسألة مميتة فالمسلحون يستهدفون مرارا وتكرارا المتطوعين للتجنيد لتثبيط عزيمة المتقدمين للعمل في الجيش العراقي الذى تدربه الولايات المتحدة .

وهناك تحد آخر بالنسبة للمستشارين الاميركان هو القادة من داخل الصفوف العراقية الذين يعدون ويصقلون الجند فبالرغم من ان المستشارين الاميركيين قد يدركون إمكانية قيادة في أحد المتطوعين المجندين إلا ان خلفية ذلك الجندي العراقية وجذوره القبائلية يمكن ان تمنعه من قيادة احترام زملائه يقول احد القادة الاميركيين : عليك ان تفرق بين اولئك الذين تود ان تقودهم واولئك الذين يتبعهم العراقيون .□

* خدمة (لوس انجلوس تايمز) خاص بـ «الوطن»

تقرير أميركي يحمل «سي آي إيه» مسؤولية الخطأ حول اسلحة الدمار الشامل العراقية

□ واشنطن. رويترز: قالت لجنة شكلها الرئيس الاميركي جورج بوش في تقرير صدر أمس ان أخطاء المخابرات الاميركية التي ارتكبت في العراق ما زالت شائعة للغاية في قطاع المخابرات الاميركي بأسره الذي لا يعلم شيئا يذكر عن البرامج النووية في مناطق أخرى بشكل يدعو للقلق.

وقال التقرير الذي أمر الرئيس بوش باعداده للتوصل الى الاسباب الرئيسية للمعلومات المغلوطة الخاصة بالعراق ان الضرر الذي لحق بالمصداقية الاميركية نتيجة أخطاء في المعلومات التي أعدتها أجهزة المخابرات بشأن حجم برامج الاسلحة النووية العراقية سيستغرق سنوات حتى يتلاشي.

وقال معدو التقرير : الاخطاء التي وجدناها في أداء قطاع المخابرات بالنسبة للعراق ما زالت شائعة للغاية ... على كل المستويات لا يعلم قطاع المخابرات بشكل يدعو للقلق معلومات تذكر عن البرامج النووية في كثير من أكثر المناطق خطورة في العالم وطالبت اللجنة التي رأسها لورانس سيلبرمان القاضي بمحكمة الاستئناف والسيناتور الجمهوري السابق عن ولاية فيرجينيا تشارلز روب باجراء تغيير واسع النطاق وعميق في قطاع المخابرات حتى يكون قادرا على وضع خطط طويلة الاجل لاختراق الاهداف الصعبة الموجودة اليوم.

وانتقد التقرير أسلوب وكالة المخابرات المركزية والمخابرات الحربية وأجهزة أخرى في جمع المعلومات بشأن العراق قبل الحرب بسبب مزاعم عن امتلاك صدام حسين لاسلحة الدمار الشامل والتي لم يعثر على أي منها ومضى التقرير يقول : في نهاية الامر فان المعلومات التي جمعتها تلك الاجهزة لم تدع أمام المحللين ما يكفي من المعلومات القيمة لتحليلها وأغلب ما جمعته كان اما بلا قيمة أو مضللا.

وأضافت اللجنة : أنها لم تجد أدلة على ممارسة البيت الابيض أو وزارة الدفاع لضغوط سياسية على المحللين لاضفاء طابع مغاير للحقيقة على المعلومات لدعم مزاعم تلك الجهات.

وقال التقرير : اتفق المحللون الذين كانوا يعملون في المسائل المتعلقة بأسلحة العراق بالاجماع على عدم وجود أي ضغوط سياسية دفعتهم لتغيير أو تعديل أي من الاراء التحليلية لكنه أضاف : من الصعب انكار استخلاص أن محللي المخابرات كانوا يعملون في بيئة لا تشجع التشكيك في الرأي الشائع.

من جهته رحب البيت الابيض أمس بالتقرير الشديد اللهجة للجنة الرئاسية حول المعلومات الاستخباراتية حول العراق والتي سبقت الحرب على ذلك البلد ووعد بدراسة وتطبيق توصيات التقرير على وجه السرعة وصرح سكوت ماكليلان المتحدث باسم البيت الابيض للصحفيين نحن نرحب بالتقرير .. وسنراجع بدقة كل توصية من توصياته وسنعمل على تنفيذها في اسرع وقت ممكن.□

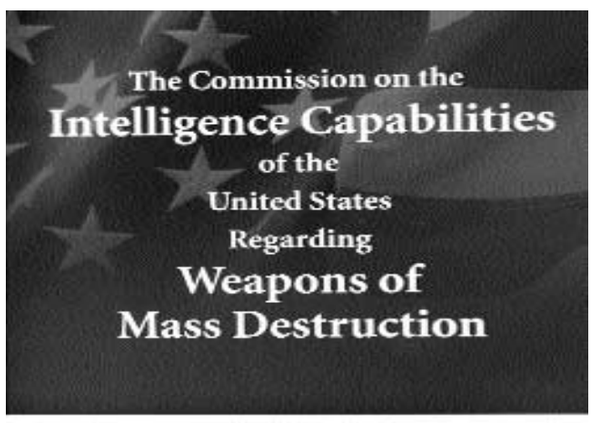

□ صورة من تقرير تقييم اداء الاستخبارات الاميركية فيما يخص اسلحة الدمار الشامل والذي تم تقديمه الى الرئيس بوش في واشنطن امس وجاء فيه ان الاستخبارات قبل الحرب على العراق شابه القصور والفشل في الكشف عن حقيقة اسلحة الدمار الشامل . (أ ف ب)

اكتشاف عيوب خطيرة في مركبة عسكرية أميركية

واشنطن. من جيفري سميث*:

□ قام الجيش الأميركي بنشر مركبة جديدة لنقل القوات في العراق بها كثير من العيوب وهو الأمر الذي نتج عنه وضع القوات الأميركية في مواجهة مع مخاطر محتملة من قذائف (آر بي جي) .. كما أثار في الوقت نفسه العديد من التساؤلات حول التطورات التي جرى إدخالها على المركبة والتي بلغت تكلفتها ١١ مليار دولار جاء هذا الانتقاد في التقرير الذي صدر عن دراسة عسكرية سرية حصلت عليها صحيفة واشنطن بوست.

وتعرف هذه المركبة العسكرية خفيفة التسلح باسم (سترايكر) ويوجد منها ٣١١ مركبة تقوم بنقل الجنود الأميركيين في المناطق الشمالية من العراق منذ اكتوبر ٢٠٠٣ وكان الجيش الأميركي قد أعلن في مرات عديدة تحمسه وانبهاره بأداء سترايكر وهو ما جاء على لسان الجنرال بيتر سكوميكر رئيس أركان الجيش الأميركي أمام لجنة خدمات القوات المسلحة في مجلس النواب في الشهر الماضي عندما قال : إننا متحمسون للغاية لأداء سترايكر .

بيد أن التقرير الذي صدر عن الجيش الأميركي في ٢١ ديسمبر عدد الكثير من نواحي القصور التي تعيب المركبة سترايكر والتي ظهرت خلال فترة خدمة المركبة في الربع الأخير من عام ٢٠٠٤ وتشمل أخطاء في التصميم ومشاكل في الصيانة وأن تلك العيوب تزداد ولا تتحسن . وعلى الرغم من بعض التصريحات التي خرجت من جنود عاملين في ميدان الحرب بأنهم يحبون سترايكر إلا أن التقرير العسكري المعنون (تقرير أولي عن الانطباعات والعمليات في الموصل. العراق) يوضح بما لا يدع مجالا للشك أن أداء سترايكر قد شابه كثير من أوجه القصور .

ويبدو أن هذا النقد الداخلي للمركبة سوف يثير عاصفة جديدة من الجدال حول القرار الذي اتخذته وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في ٢٠٠٣ بنشر المركبة سترايكر في العراق بعد أشهر قليلة من انتهاء العمليات القتالية الكبرى وذلك قبل خضوع سترايكر لاختبارات جيدة للعمل داخل نطاق حقيقي للقتال.

وعلى سبيل المثال أشار التقرير إلى أن الدرع الواقية المثبتة على المركبة لتوفير الحماية لها ضد الهجمات غير المتوقعة من المسلحين العراقيين الذين يستخدمون أسلحة ذات تقنية منخفضة يعمل ضد نصف القنابل المستخدمة في الهجمات والدرع الذي تمت اضافته في قاعدة في الكويت ثقيل الوزن لدرجة تحتم قياس ضغط الإطارات ثلاث مرات يوميا ، ويجري تغيير تسعة اطارات بشكل يومي وهذا الوزن الإضافي يؤثر بدرجة كبيرة على قيادة العربة وعلى الأداء أثناء موسم الأمطار وجاء في التقرير أن الطين يؤثر على ما يبدو على المحرك وعمود التدوير والترس التفاضلي .

كما أشار التقرير إلى أن المركبة المقاتلة سترايكر قد صممت على نحو سيئ للغاية وهناك عديد من الشكاوى مثل بطء وسخونة أجهزة الحاسوب ، كما أن منصة اطلاق القذائف التي تبلغ قيمتها ١٥٧ ألف دولار تفشل في إصابة أهدافها عندما تكون العربة في حالة تحرك وهو ما يتناقض مع تصميمها كما أنها لا تعمل ليلا وكذا فإن عرض لوحة المفاتيح يقتصر على اللونين الأبيض والأسود على الرغم من أن عملية التحذير يفترض أن تأخذ لونا معينا .

وقد قام بعض مستخدمي سترايكر بازالة جزء من منصة القذف لأنه قد يدور في اتجاه مقعد قائد المركبة كما أن حزام الأمان في المقعد لا يمكن تثبيته عندما يكون الفرد مرتديا زيه العسكري وهو الأمر الذي تسبب في مصرع ثلاثة من الجنود في حوادث متفرقة وقام الجنود بوضع عبوات مملوءة بالرمال حول فتحة القاذف الذي ذكر التقرير عنه أنه لا تتوفر له حماية جيدة.

وأشار إيريك ميلر وهو محقق رفيع في وزارة الدفاع الأميركية أن هذا النقد المثار يكشف أن وزارة الدفاع الأميركية لم تتعلم أن استخدام ميدان المعركة كحقل للتجربة لا يكلف فقط أموالا طائلة بل أرواحا بشرية.

وعند سؤال بعض المسؤولين في الجيش الأميركي عما أورده التقرير ذكر البعض أنهم يعملون بالفعل على اصلاح بعض العيوب في المركبة سترايكر غير أن بعضهم قال إنهم لا يعلمون شيئا عن بعض أوجه القصور التي أشار اليها التقرير.

ووفقا لما ذكرته آخر الإحصائيات العسكرية فقد لقي ١٧ جنديا أميركيا من لواء سترايكر مصرعهم في العراق في ١٥٧ حادث انفجارقنبلة ، غير أنه لم ترد إحصائيات عن هؤلاء الذين لقوا مصرعهم داخل المركبة كما لقي خمسة جنود أميركيين حتفهم في حوادث انقلاب تعرضت لها سترايكر.

وجاء في أحد التقارير الذي انتهى إعداده مع وقت نشر سترايكر أن عمليات الاختبار والتقييم التي أجرتها وزارة الدفاع قد صنفت سترايكر بأنها تكون ذات فاعلية وقدرة على الاستمرار في نطاق محدود مع قصر استخدامها على نطاق صغير من القوات كما أن مكتب المحاسبة العام قد أشار في ديسمبر ٢٠٠٣ إلى أن اللواء الأول لم يثبت قدراته التي يمكن بها الحكم على نقاط الضعف والقوة.

وذكرت بعض المجموعات المستقلة أن نشر المركبة سترايكر في ٢٠٠٣ كان الدافع إليه إلى حد كبير رغبة الجيش ومصنعي المركبة (جنرال ديناميكس) في الحصول على تأييد الكونغرس لشراء المزيد من المركبات سترايكر.□

* خدمة واشنطن بوست. خاص بـ «الوطن»

أميركا تحتجز عشرة آلاف و٦٠٠ عراقي في السجون العراقية

□ واشنطن. رويترز: قال الجيش الاميركي أمس الأول ان القوات الاميركية تحتجز حاليا نحو ١٠٦٠٠ معتقل في العراق في ثلاث منشآت دائمة وفي سجون ميدانية مؤقتة وهو ما يمثل زيادة كبيرة على ما كان عليه الامر في الخريف الماضي.

وقال متحدث عسكري اميركي هو اللفتنانت كولونيل جاي روديسيل ان سبب الزيادة هو العدد الكبير من السجناء الذين اعتقلوا خلال العمليات الاخيرة ضد المسلحين بما في ذلك هجوم نوفمبر على مدينة الفلوجة وقال مسؤولون عسكريون : ان هناك ايضا ٦٠٠ معتقل في ايدي السلطات الاميركية في افغانستان وهو ما يزيد ايضا على مستويات المعتقلين في الاونة الاخيرة ويشعر نشطاء حقوق الانسان بالقلق خشية ان يؤدي زيادة عدد المعتقلين في العراق وافغانستان الى زيادة كبيرة للضغوط على منشآت الاعتقال الاميركية الدائمة وكذلك المنشآت المؤقتة المتناثرة في انحاء العراق .

وقالت منظمة (هيومان رايتس فيرست) لحقوق الانسان التي تتخذ من نيويورك مقرا لها : ان احوال حقوق الانسان سيئة وان الانتهاكات مستمرة في هذه المنشآت المؤقتة التي لا تزيد على كونها سلسلة عربات مقطورة تحيط بها اسلاك شائكة واشارت ديبورا بيرلستاين مديرة برنامج القانون والامن الاميركي بمنظمة هيومان رايتس فيرست الى ان مستويات اعداد المعتقلين حاليا في العراق قريبة من تلك التي وصلت اليها في اواخر عام ٢٠٠٣ عندما وقعت العديد من الانتهاكات في سجن أبو غريب الذي يقع خارج بغداد ومواقع اخرى.

وقالت بيرلستاين : الاحوال في العراق واماكن اخرى تتجه الى تكرار نفس الاخطاء التي ارتكبت في الماضي لكن مسؤولين اميركيين قالوا : انه وضعت العديد من الضوابط منذ الكشف في العام الماضي عن الانتهاكات والاهانات الجنسية للسجناء على ايدي الجنود الاميركيين في ابو غريب وقال روديسيل في رسالة بالبريد الالكتروني : الان لسنا مثقلين باعباء تلك الاعداد للمعتقلين لدينا القدرة على زيادة منشآتنا اذا دعت الحاجة.

وقال : ان القوات الاميركية تحتجز الان ٦٠٥٤ شخصا في معسكر بوكا بجنوب العراق و٣٣١٣ في سجن ابو غريب و١١٢ في معسكر كروبر للشخصيات العالية القيمة في مطار بغداد الدولي وما مجموعه ٩٤٧٩ في ثلاث منشآت دائمة واضاف قوله : ان هناك ايضا ما يقرب من ١٢٠٠ سجين في معتقلات مؤقتة في قواعد عمليات اميركية متقدمة ليصل المجموع الى ١٠٦٧١ سجينا وقال روديسيل : ان القوات الاميركية تحتجز الان نحو ١٠٠ سجين عمرهم ١٨ عاما او اقل كلهم جميعا في احد مراكز الاعتقال الدائمة واضاف قوله : انهم معزولون تماما عن بقية السجناء وقال : ان القوات الاميركية اعدت لهم برامج تعليمية ومكتبة. وقال روديسيل : انه يجري تطبيق نظام مراجعة كل ستة اشهر على الاقل لكل سجين لاحتمال الافراج عنه واضاف : ان هيئة مؤلفة من ثلاثة ممثلين للجيش الاميركي وستة ممثلين للحكومة العراقية تقرر هل يتم الافراج عن السجين ام ينبغي استمرار حبسه.

وتابع بقوله : ان اكثر من ١٣٠ معتقلا افرج عنهم من خلال هذا النظام يوم الاحد الماضي.

وقال روديسيل : ان البنتاغون ادخل بعض التعديلات مشيرا على سبيل المثال الى سياسة تتمثل في عدم ابقاء المعتقل في سجن ميداني مؤقت لفترة تزيد على اسبوعين.□

إدانة كابتن في الجيش الاميركي بجريمة قتل عراقي عمدا

□ برلين. ا.ف.ب: صرح متحدث باسم الجيش الاميركي ان محكمة عسكرية في مدينة فايسبادن غرب ألمانيا، ادانت كابتن اميركيا أمس بقتل جريح عراقي عن قصد.

وادين الكابتن روغيليو ماينوليت (٣٠ عاما) بقتل رجل عراقي في ٢١ من مايو عندما اطلق الجنود الاميركيون النار على عربة مدنية يعتقد انه كان بداخلها مسلحون قرب مدينة الكوفة وسط العراق.

وقال المتحدث العسكري : ان محكمة عسكرية في فايسبادن غرب المانيا ادانت الكابتن ماينوليت باطلاق النار على العراقي بهدف قتله وبموجب قواعد القتال التي يتبعها الجيش الاميركي، يسمح باطلاق النار على سيارات مشبوهة في ظروف معينة وقد كان في العربة التي اطلق عليها النار رجلان، وتوفي الراكب على الفور بينما اصيب السائق بجروح خطيرة

وقال الكابتن ماينوليت، الذي دفع ببراءته من التهم الموجهة اليه، للمحكمة العسكرية انه اطلق النار على السائق من مسافة قريبة لانه اعتقد انه لن يشفى من جراحه وافاد المتحدث انه لم يتضح على الفور موعد اصدار الحكم على الكابتن الذي يواجه احتمال سجنه مدة عشر سنوات□